

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية الذكرى الـ 60 لـ "يوم الهجرة " بين الذاكرة والنسيان"

• شهدت، أمس، قاعة التعليم المتلغز بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ندوة علمية تاريخية حول الذكرى الـ 60 ليوم الهجرة، الذي يصادف الـ 17 أكتوبر من كل سنة، هذه الجزيرة التي راح ضحيتها "المئات" من أهاليهم في باريس، على يد الشرطة الفرنسية. فقد دعت، حينها، جبهة التحرير الوطني الجزائرية العمال الجزائريين إلى الخروج في مسيرات سلمية بباريس احتجاجا على حظر التجول المفروض عليهم تحديدا من الثامنة والنصف مساء إلى الخامسة والنصف صباحا، من قبل مدير الشرطة وقتها، موريس بابون. وخرج عشرات الآلاف من المتظاهرين السلميين الجزائريين، بينهم نساء وأطفال، من الأحياء العشوائية إلى شوارع باريس، استجابة لنداء الجبهة لتقوم السلطات الفرنسية بقمع المتظاهرين بكل الوسائل. وقد اندلعت مواجهات دامية بشارع سانت ميشيل، وحي سانت سيفرين، وتكررت المشاهد الدامية في أحياء أخرى من باريس وضواحيها. وكان القمع غاية في الضراوة والوحشية، حسب المؤرخين البريطانيين، "جيم هاوس" و"نيل ماكماستر"، اللذين وصفا ما تعرض له الجزائريون يوم 17 أكتوبر في كتابهما "الجزائريون، الجمهورية ورعب الدولة"، بأنه "أعنف قمع لمظاهرة في أوروبا الغربية في التاريخ المعاصر". وفي السياق ذاته نشط دكاترة، مجاهدون ومؤرخون هذه الندوة، حيث ركزت الدكتورة عايدة حباطي على دور فيدرالية جبهة التحرير في التعبئة لمظاهرات 17 أكتوبر 1961، وما كان لذلك من الأثر في تسلسل الأحداث الثورية، والمفاوضات التي أفضت للاستقلال. فيما استحضرت المجاهد حسين طمين، ما عايشه، خلال هذه المجازر، حيث عنون مداخلة بـ "مجازر 17 أكتوبر"، ليتحدث بعدها ممثل نادي بإسهاب عن "17 أكتوبر بين الذاكرة والنسيان".